



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5513

التاريخ : السبت 2021/4/17

الفبر الرئيسي



حماس لـ "عربي 21": لدينا ما نحرر
به كل الأسرى

... ص 4

أبرز العناوين



"الخارجية" الفلسطينية: إعادة احتلال القدس والتكيد بالمصلين سقوط للرواية الاسرائيلية

قبرص تستضيف محادثات إسرائيلية إماراتية يونانية تعكس "الوجة المتغير" للشرق الأوسط

نتنياهو يدعو ساعر للعودة لليكود ويواجه صعوبات في إقناع سموتريتش

الرئاسة التركية تدين الغارات الإسرائيلية على غزة

معتقلو حماس في السجون السعودية.. إلى متى؟! ... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
4	2. "الخارجية" الفلسطينية: إعادة احتلال القدس والتنكيل بالمصلين سقوط للرواية الاسرائيلية
4	3. وفاة السفير الفلسطيني بدمشق إثر إصابته بكورونا
	المقاومة:
5	4. حمدان: سنفل كل شيء ممكن لإنجاز الانتخابات في القدس
5	5. حماس: انتهاكات الاحتلال بالأقصى تنذر بثورة عارمة
5	6. "الجهاد": محاولات الاحتلال فرض وقائع جديدة في القدس ستشكل شرارة الانتفاضة
6	7. مخطط عسكري إسرائيلي يشمل ضرب مئات الأهداف في حال تدهور الوضع مع غزة
6	8. "القسام" تزف الشهيد صلاح عثمان "الشهيد الحي"
6	9. قيادتنا المقاومة والحركة الأسيرة تتطلّعان إلى اتفاق أشبه ما يكون بتبويض السجون
	الكيان الإسرائيلي:
7	10. ننتيا هو يدعو ساعر للعودة للكيود ويواجه صعوبات في إقناع سموتريتش
8	11. بحث إسرائيلي: القاصرون العرب (فلسطينيو 1948) الأكثر تضررا بجائحة كورونا
9	12. أكثر من 43 جندياً ومستوطناً إسرائيلياً قتلوا خلال عام 2020
9	13. الكشف عن مخطط عسكري إسرائيلي يشمل ضرب مئات الأهداف في حال تدهور الوضع مع غزة
10	14. عرب ويهود يتظاهرون في القدس ضد الاحتلال
10	15. رئيس الموساد الأسبق يدعو لمفاوضات مباشرة مع حماس
	الأرض، الشعب:
10	16. الجمعة الأولى من رمضان.. 70 ألفاً يؤمّون الأقصى
11	17. موقع عبري: 575 مستوطناً اقتحموا ساحات "المسجد الأقصى" خلال الأسبوع الماضي
11	18. سلطات الاحتلال تمنع الآلاف من الوصول للأقصى: اشتراط تلقّي لقاح
11	19. القدس: بلدية الاحتلال تشرع بتحويل كرم المفتي إلى حديقة
12	20. الاستيطان الاحتلالي يسير بوتيرته العالية وتغيير الإدارة الأمريكية لم يكبح نشاطاته
12	21. اعتقالات ومواجهات في القدس والضفة... والمستوطنون يستولون على كهف

	<u>لبنان:</u>
13	22. أمين عام الصليب الأحمر اللبناني: الشعب الفلسطيني بحاجة إلى كل الدعم وسنكون إلى جانبه
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	23. قرقاش: الروابط الاستراتيجية مع "إسرائيل" ترمي إلى تعزيز الأمن الإقليمي
13	24. الرئاسة التركية تدين الغارات الإسرائيلية على غزة
14	25. دراسة: البحرية التركية هي الأقوى في المنطقة وتشكل "تهديدا محتملا" لـ "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
14	26. قبرص تستضيف محادثات إسرائيلية إماراتية يونانية تعكس "الوجه المتغير" للشرق الأوسط
14	27. صحيفة القدس: إدارة بايدن لا تمنع تأجيل الانتخابات الفلسطينية إذا اضطّر الأمر
15	28. توقيع ميثاق توأمة بين بلدية بني زيد الغربية ومجلس مقاطعة دونيجال- إيرلندا
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	29. معتقلو حماس في السجون السعودية.. إلى متى؟! ... أ. د. محسن محمد صالح
18	30. عودة مشعل... محمد أمين
20	31. فلسطينيو الشتات واستيقاظ الانتماء الوطني... عبد الحميد صيام
24	<u>كاريكاتير:</u>

١. حماس لـ"عربي 21": لدينا ما نحرر به كل الأسرى

غزة- عربي 21- أحمد صقر: أكدت حركة "حماس" على لسان المتحدث الرسمي عبد اللطيف القانون، أن "الأسرى قضية وطنية وسياسية وشرعية بامتياز، وهي أولوية مهمة، وتترفع على الطاولة لدى حماس، وهي جزء من أولويات الحركة، التي تسعى دوماً للتخفيف عن أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال". وأكد في تصريح خاص لـ"عربي 21"، أن "معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية لا تغيب عن حماس، ونحن معنيون بتفكيك هذه المعاناة، بتحرير الأسرى من السجون". وشدد القانون، على أن "ما لدى المقاومة الفلسطينية من أوراق قوة تستطيع أن تنهي معاناة الأسرى وتحرر الأسرى الأبطال كافة، وتبيض سجون الاحتلال كافة"، مؤكداً أن "حماس تعمل بكل ما أوتيت من قوة لحل قضية الأسرى". وعما يجري حول صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال، ذكر أنه "لا حديث مع الاحتلال في هذا الموضوع، إلا في مقابلة الإفراج عن الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال".

موقع "عربي 21"، 2021/4/17

٢. "الخارجية" الفلسطينية: إعادة احتلال القدس والتتكيل بالمصلين سقوط للرواية الاسرائيلية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الاعتداء الآثم المتواصل الذي تمارسه دولة الاحتلال ضد القدس ومقدساتها وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وتعتبره تحدياً سافراً للشرعية الدولية وقراراتها وللقانون الدولي، وإمعاناً في استكمال تهويد القدس وأسرلتها. كما أدانت الوزارة، في بيان لها، الجمعة، بشدة الاجراءات التي مارستها قوات الاحتلال هذا اليوم لمنع وصول المصلين الى المسجد الأقصى المبارك في الجمعة الاولى من الشهر الفضيل، في مشهد عنصري بغض يعيد احتلال القدس من جديد لتكريس الرواية الاسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/16

٣. وفاة السفير الفلسطيني بدمشق إثر إصابته بكورونا

رام الله: توفي سفير فلسطين وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا، محمود الخالدي، إثر إصابته بفيروس كورونا. ونعت السفارة الفلسطينية في دمشق الخالدي، الذي "توفي بمشفى يافا بدمشق". ونعى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، السفير الخالدي، وأعلن تنكيس الأعلام يوماً واحداً حداداً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/16

٤. حمدان: سنفعل كل شيء ممكن لإنجاز الانتخابات في القدس

قال القيادي في حركة "حماس" أسامة حمدان مساء الجمعة، في لقاء مع قناة الأقصى الفضائية إن الاحتلال الإسرائيلي يحاول التدخل في الانتخابات الفلسطينية العامة بأشكال وأنماط مختلفة. وأضاف: "سنفعل كل شيء ممكن لإنجاز الانتخابات في القدس"، مشدداً على أن الاحتلال منزعج من إجراء الانتخابات لأنها ستعيد بناء المؤسسات الفلسطينية.

في سياق آخر، قال إن أكثر من 60 فلسطينياً يقبعون في السجون السعودية دون أي مبرر لاعتقالهم، مطالباً السلطات السعودية بسرعة الإفراج عنهم. وفيما يتعلق بالجنود الأسرى في غزة، أشار إلى أن الاحتلال يماطل في التوصل لصفقة تبادل لأن ننتياهو لا يريد دفع الثمن. وقال حمدان: "حريصون على إخراج أسرانا في السجون بأسرع وقت من السجون لكن بالثمن المناسب.. ولن يرى هؤلاء النور إلا حين يراه أسرانا".

فلسطين أون لاين، 2021/4/16

٥. حماس: انتهاكات الاحتلال بالأقصى تنذر بثورة عارمة

دعت حركة "حماس" أبناء شعبنا إلى الزحف نحو المسجد الأقصى وشد الرحال إليه والرباط في ساحاته في شهر رمضان المبارك، وذلك لحمايته من الاعتداءات الصهيونية المستمرة، والتصدي لعمليات العبث فيه. وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي الجمعة، إن ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الصهيوني من اقتحام المصلى القبلي واعتقال عشرات المصلين والمعتكفين فيه، وما تلاه اليوم [أمس] من نصب حواجز حديدية في محيط المسجد الأقصى لعرقلة وصول المصلين، وسبقه منع رفع الأذان فيه وتقطيع أسلاكه، يمثل عدواناً متصاعداً بحق شعبنا، وتعدياً سافراً على حقوقه المشروعة، وانتهاكاً صارخاً لحرية العبادة.

موقع حركة حماس، 2021/4/16

٦. "الجهاد": محاولات الاحتلال فرض وقائع جديدة في القدس ستشكل شرارة الانتفاضة

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد د. يوسف الحساينة، الجمعة، في تصريح صحفي "إن ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس المحتلة عموماً، من اعتداءات وانتهاكات إسرائيلية متلاحقة ومتصاعدة لا سيما منذ بداية شهر رمضان، يؤكد مجدداً أن الاحتلال يحاول فرض مزيد من الوقائع الاحتلالية في المدينة المقدسة، مستفيداً من ضعف وتراجع حالة التضامن العربي والإسلامي مع القضية الفلسطينية، على وقع مشاريع التطبيع المشبوهة". وأشار إلى أن

استمرار هذه الحالة من الاعتداءات الإسرائيلية، ستشكل بما لا يدع مجالاً للشك، نواة وشرارة جديدة للانتفاض في وجه الاحتلال، موضحاً أن ذلك بدا جلياً خلال الأيام القليلة الماضية، على شكل مواجهات واشتباكات مع قوات الاحتلال والمستوطنين في باحات المسجد الأقصى وازقة وحواري مدينة القدس المحتلة.

وكالة سما الإخبارية، 2021/4/16

٧. مخطط عسكري إسرائيلي يشمل ضرب مئات الأهداف في حال تدهور الوضع مع غزة

غزة- "القدس العربي": كُشف النقاب في إسرائيل، عن مخطط عسكري أعده جيش الاحتلال، لضرب عدة أهداف ومواقع داخل قطاع غزة في آن واحد، إذا تدهورت الأوضاع الميدانية إلى مواجهة شاملة مع حركة حماس، وذلك بعد ساعات من غارات جوية نفذتها قوات الاحتلال، على عدة مواقع في قطاع بعد سقوط صارخ على إحدى المستوطنات القريبة من الحدود. ونقل موقع هيئة البث الإسرائيلية "مكان" عن ضابط عمليات في قيادة منطقة الجنوب قوله إن "هناك مئات الأهداف تم تحديدها مسبقاً سيتم ضربها في آن واحد". وأشار هذا الضابط أيضاً إلى وجود مجموعة من الأهداف سيتم استهدافها في حال استمرار المواجهة لوقت أطول.

القدس العربي، لندن، 2021/4/16

٨. "القسام" تزف الشهيد صلاح عثمان "الشهيد الحي"

زفت كتائب الشهيد عز الدين القسام يوم الجمعة، أحد مقاوميهما في قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيان لها، إن المقاوم صلاح عثمان الملقب بـ"الشهيد الحي" توفي متأثراً بإصابته بفيروس كورونا المستجد، معلنة أنه أحد أبطال عملية التلة الفرنسية عام 1993.

فلسطين أون لاين، 2021/4/16

٩. قيادتنا المقاومة والحركة الأسيرة تتطلّعان إلى اتفاق أشبه ما يكون بتبويض السجون

غزة-رجب المدهون: منذ قرابة سبع سنوات، تنتظر فئات عدّة من الأسرى الفلسطينيين إتمام عملية تبادل بين المقاومة والعدو، يُطلق بموجبها سراح أربعة جنود من جيش الاحتلال، أُسر اثنان منهم خلال حرب غزة عام 2014، مقابل الإفراج عن آلاف الأسرى بمن فيهم أصحاب الأحكام العالية والأطفال والنساء والمرضى، في سيناريو لا يقلّ كمّاً ولا نوعاً عن «وفاء الأحرار».

وبينما تتصدّر لدى «حماس» أسماء من مثل عبد الله البرغوثي وعباس السيد وجمال أبو الهيجا وحسن يوسف وآخرين، يحوز القيادي في «فتح» مروان البرغوثي، والأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات، اهتماماً كبيراً، إذ تضعهما المقاومة على رأس مطالبها في التبادل المقبل، وفق ما تفيد به مصادر مطلّعة. وعلى رغم تسلّط سيف الوقت على الأسرى الذين ينتظرون الإفراج على أحرّ من الجمر، إلا أنه ثمة اتفاق ضمني بين المقاومة وقيادة الحركة الأسيرة على وضع قضية الوقت جانباً، مقابل تحقيق إنجاز يليق بالأسرى ويؤدي إلى الإفراج عن أكبر عدد منهم، بل يؤدي إلى حالة أشبه ما تكون بتبويض السجون، على أن يلزم الاحتلال تنفيذ بنود صفقات التبادل السابقة والجديدة أيضاً، بحسب المصادر نفسها.

الأخبار، بيروت، 2021/4/17

١٠. ننتياهو يدعو ساعر للعودة لليكود ويواجه صعوبات في إقناع سموتريتش

دعا بنيامين ننتياهو زعيم حزب الليكود، اليوم الجمعة، جدعون ساعر زعيم حزب أمل جديد، للعودة إلى الليكود الذي انشق عنه مؤخراً من أجل تشكيل حكومة يمينية مستقرة. وأتت دعوة ننتياهو العلنية الأولى من نوعها قبل 18 يوماً من انتهاء التكليف الخاص بتشكيله للحكومة الجديدة، في ظل مواجهته لصعوبات، وتضاؤل فرص تشكيلها تحت قيادته مرةً أخرى، كما ذكرت قناة 12 العبرية.

وقال ننتياهو في خطاب له خلال احتفال في رمات غان، "أدعو جدعون سار من هنا، الليكود هو بيتك، لقد نشأت في هذا المنزل، سيتم الترحيب بك هنا بأذرع مفتوحة".

وأضاف موجهاً نفس الرسالة إلى بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية، وكذلك نفتالي بينيت زعيم يميننا "هذا ليس وقت تشكيل حكومة يسارية، دعونا نضع كل الاعتبارات الخلافية جانباً، ونشكل حكومة يمينية وقومية قوية تحتاجها إسرائيل حالياً بشدة".

وتابع "نحن جميعاً بمقدورنا أن نفعل ذلك سوياً، وأن نحتفل بعيد الاستقلال القادم مع حكومة يمينية مستقرة".

وعقب تلك التصريحات نشر ديفيد بيتان من أعضاء الكنيست تغريدة عبر تويتر، دعا فيها أعضاء الليكود ومن بينهم رؤساء البلديات للتوقيع على وثيقة تدعم دعوة ننتياهو لساعر بالعودة إلى الحزب. وسبق تلك التصريحات، تغريدة عبر تويتر لسموتريتش أكد فيها إنه لن يمد يده إلى حكومة وصفها بـ"الفاسدة" ستعتمد على دعم "مؤيدي الإرهاب" بالإشارة إلى القائمة العربية الموحدة التي يتزعمها منصور عباس.

وأكد سموتريتش إن كل الضغوط التي تمارس عليه من أجل الدخول في مثل هذه الحكومة لا جدوى منها.

وقال "إذا فشل الليكود في تشكيل حكومة وطنية، فسيكون ذلك لأنه يضيع الأيام الثمينة من تكليفه في اتجاهات خطيرة ويأسه، أنا لن أساهم في انتحار اليمين ودولة إسرائيل من خلال تشكيل حكومة ذات رؤية قصيرة المدى، ستعتمد على مؤيدي الإرهاب المناهضين للصهيونية وتجعلنا جميعاً رهائن".

من جانبها ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية أن هناك مخاوف لدى الأحزاب الحريدية من فشل نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة، مشيرةً إلى أن هناك نقاشات داخل تلك الأحزاب من أجل إمكانية دعم شخصية أخرى من الليكود بهدف منع تشكيل حكومة تكون فيها بالمعارضة ويتم تجاهل قضايا المجتمع الحريدي.

القدس، القدس، 2021/4/16

١١. بحث إسرائيلي: القاصرون العرب (فلسطينيو 1948) الأكثر تضرراً بجائحة كورونا

بلال ضاهر: خلص بحث أكاديمي إلى أن 20% من القاصرين في إسرائيل، في سن 6 - 18 عاماً، بحاجة إلى مساعدة عاطفية في أعقاب أزمة كورونا. كما تبين من البحث أن "اليهود العلمانيين والعرب كانوا أقل رضا من الحلول التعليمية التي حصلوا وكانت نسب الهلع في صفوفهم أعلى". وأشار البحث، الذي أجري في المركز المتعدد المجالات في هرتسلييا، ونشرت ملخصه صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة، إلى أن الضائقة النفسية والمصاعب كانت أكبر بشكل واضح كلما كان دخل الأهل أقل.

وتبين من البحث أن القاصرين في المجتمع الحريدي تأثروا أقل في الناحية النفسية من جراء أزمة كورونا، وعزا البحث ذلك إلى أن مدارسهم بقيت مفتوحة طوال فترة الأزمة ولم يلتزم المسؤولون عنها بتعليمات الإغلاق التي أقرتها الحكومة.

وقالت الباحثة، بروفيسور ميخال غرينشطاين فايس، إن "الحريديين استوعبوا الوباء بصورة مختلفة، وحافظوا على روتين حياتهم بشكل أو بآخر. ولذلك، فإن الهلع الحاصل في أعقاب كورونا والتغيرات التي تسبب بها أثرت عليهم أقل".

ووفقاً للبحث، قال 58% من الأهالي إن أولادهم "شعروا بعزلة" منذ بداية الجائحة، وأشار 44% منهم أن أولادهم بحاجة إلى مساعدة عاطفية، وبلغ 55% عن مصاعب في الاندماج في التعليم عن بعد وبأعباء كبيرة في الدراسة.

وأكد البحث على وجود علاقة بين الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية ومواجهة الجائحة. وأفادت 21% من العائلات ذات الدخل المتدني بأن أولادهم متوترين في أعقاب الجائحة، مقابل نصف هذه النسبة (11%) لدى العائلات ذات الدخل الأعلى من متوسط الدخل. كما 28% من الأولاد في عائلات من خلفية اجتماعية - اقتصادية متدنية كانوا بحاجة إلى مساعدة عاطفية، مقابل 15% في العائلات ذات الدخل المرتفع.

وأظهر البحث أن الأهالي في المجتمع الحريدي عبروا عن رضا أعلى من أداء مدرسة أولادهم، فيما تم تسجيل أدنى مستوى من الرضا في المجتمع العربي.

وقال 21% من الأهالي، 23% لدى اليهود العلمانيين مقابل 7% لدى الحريديين، إن أولادهم يعانون من أعراض هلع سريري، وهذه نسبة أعلى بثلاثة أضعاف من حالات كهذه في فترات اعتيادية.

عرب 48، 2021/4/16

١٢. أكثر من 43 جنديًا ومستوطنًا إسرائيليًا قتلوا خلال عام 2020

أفادت وزارة جيش الاحتلال، بأن 43 جنديًا ومستوطنًا إسرائيليًا قتلوا خلال عام 2020. نقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن الوزارة قولها، إن إجمالي الذين سقطوا في الحروب والهجمات بلغ 23,928 إسرائيليًا. وذكرت أنه منذ "احتفال ذكرى القتلى الأخير قبل عام تمت إضافة 112 اسماً إلى قائمة الذين قتلوا منذ عام 1860". وأشارت الوزارة إلى أنه توفي 69 معاقاً من قدامى المحاربين بسبب مضاعفات من إصابات تعرضوا لها خلال خدمتهم العسكرية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2021/4/15

١٣. الكشف عن مخطط عسكري إسرائيلي يشمل ضرب مئات الأهداف في حال تدهور الوضع مع غزة

غزة- "القدس العربي": كشف النقاب في إسرائيل، عن مخطط عسكري أعده جيش الاحتلال، لضرب عدة أهداف ومواقع داخل قطاع غزة في آن واحد، إذا تدهورت الأوضاع الميدانية إلى مواجهة شاملة مع حركة حماس، وذلك بعد ساعات من غارات جوية نفذتها قوات الاحتلال، على عدة مواقع في قطاع بعد سقوط صارخ على إحدى المستوطنات القريبة من الحدود. ونقل موقع هيئة البث الإسرائيلية "مكان" عن ضابط عمليات في قيادة منطقة الجنوب قوله إن "هناك مئات الأهداف تم تحديدها مسبقاً سيتم ضربها في آن واحد". وأشار هذا الضابط أيضاً إلى وجود مجموعة من الأهداف سيتم استهدافها في حال استمرار المواجهة لوقت أطول.

القدس العربي، لندن، 2021/4/16

١٤. عرب ويهود يتظاهرون في القدس ضد الاحتلال

“القدس العربي”: تظاهر مئات من العرب واليهود معا في بلدة الشيخ جراح في القدس احتجاجا على الهجمات الاستيطانية مطالبين بزوال الاحتلال. ويشارك نواب القائمة المشتركة في التظاهر - أيمن عودة، أحمد الطيبي، عايدة توما سليمان، أسامة السعدي، سامي أبو شحادة وعوفر كسيف. ومنذ نحو أربع سنوات يشارك إسرائيليون معادون للاحتلال في مظاهرة الشيخ جراح الأسبوعية ومن بينهم النائب الشيوعي عوفر كسيف الذي اعتدت عليه شرطة الاحتلال يوم الجمعة الماضي وأصابته إصابات طفيفة ومزقت ثيابه وحطمت نظارته. ويهتف المتظاهرون ضد الانتهاكات الإسرائيلية بالعبرية والعربية والإنكليزية.

القدس العربي، لندن، 2021/4/16

١٥. رئيس الموساد الأسبق يدعو لمفاوضات مباشرة مع حماس

تل أبيب: دعا الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية (الموساد) اللواء أفرايم هليفي، الحكومة الإسرائيلية إلى الدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع حركة «حماس» والكف عن التفاوض الحالي عبر الوسطاء.

وقال هليفي في مقابلتين صحافيتين لمناسبة ذكرى تأسيس إسرائيل، لصحيفة «جروزليم بوست» الصادرة باللغة الإنجليزية في القدس الغربية وصحيفة «هآرتس» الصادرة بالعبرية من تل أبيب، إنه يعتقد أن التعامل مع «حماس» منذ عشرين سنة حتى اليوم يتم بطريقة خاطئة. وأنه كان يدعو إلى مفاوضات طيلة هذا الوقت و«لم أغير رأيي حتى يومنا هذا». وأوضح: «هناك فائدة من إجراء حوار من أجل التأثير والفهم بشكل أفضل والتجهيز بشكل أفضل بالبيانات الضرورية اللازمة لمواجهةهم، كانت وجهة نظري وجهة نظر الأقلية على مر السنين، لكنّ عدداً من المسؤولين في جهاز الأمن العام يتبنون هذه الآراء منذ ذلك الحين، وينبغي على القيادة السياسية إدراك ذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/17

١٦. الجمعة الأولى من رمضان.. 70 ألفاً يؤمّون الأقصى

القدس المحتلة: تمكن عشرات آلاف المواطنين من الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك -اليوم- رغم حواجز الاحتلال، وأداء صلاة الجمعة الأولى من رمضان. وذكرت مصادر مقدسية أن 70 ألف مصلٍّ أدوا صلاة الجمعة -اليوم- في الأقصى في حين منع الاحتلال الآلاف من دخول القدس.

وشددت قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح من عمليات التضييق على المواطنين، وخاصة سكان الضفة الذين حاولوا الوصول إلى المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/16

١٧. موقع عبري: 575 مستوطناً اقتحموا ساحات "المسجد الأقصى" خلال الأسبوع الماضي

اقتحم مئات المستوطنين، ساحات المسجد الأقصى المبارك، خلال الأسبوع الماضي. وأفاد موقع "חדשות החר הבית" العبري، أنّ 575 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى هذا الأسبوع، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، بينهم عضو الكنيست المتطرف من حزب الصهيونية الدينية "إيتمار بن غفير".

فلسطين أون لاين، 2021/4/16

١٨. سلطات الاحتلال تمنع الآلاف من الوصول للأقصى: اشتراط تلقي لقاح

باسل مغربي: قيّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، دخول أهالي الضفة الغربية المحتلة، إلى مدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان في المسجد الأقصى، إذ اشتترطت حصول الراغبين بالصلاة في المسجد، على اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وهو ما حرم الآلاف من الوصول للمسجد. وشهدت الحواجز العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، المؤدية إلى المدينة المقدسة، حركة نشطة من الفلسطينيين، منذ ساعات الفجر؛ غير أن السلطات سمحت بدخول عدد محدود، بحسب وكالة "الأناضول" للأنباء.

عرب 48، 2021/4/16

١٩. القدس: بلدية الاحتلال تشرع بتحويل كرم المفتي إلى حديقة

القدس - "الأيام": أعلنت بلدية الاحتلال بمدينة القدس أنها شرعت بتحويل كرم المفتي في حي الشيخ جراح إلى حديقة بتكلفة تصل إلى 28 مليون شيكل، مشيرة إلى أنه سيتم افتتاحه في غضون عامين على أرض مساحتها 25 دونماً. وتقع أرض كرم المفتي مقابل منزل مفتي القدس الأسبق الحاج أمين الحسيني الذي تم تحويل الأرض الملاصقة إلى منزله إلى مستوطنة بعد هدم فندق شبرد.

الأيام، رام الله، 2021/4/16

٢٠. الاستيطان الاحتلالي يسير بوتيرته العالية وتغيير الإدارة الأمريكية لم يكبح نشاطاته

رام الله . غزة . «القدس العربي»: لم يؤد تغيير الإدارة في الولايات المتحدة إلى أي تأثير واضح في سياسة دولة الاحتلال، وكبح النشاطات الاستيطانية أو البناء الاستيطاني الذي يمضي بوتيرة عالية. ويقول المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن تلك النشاطات الاستيطانية تتراجع أو تتسارع وفقاً لدرجة انحياز الإدارات الجمهورية أو الديمقراطية لسياسة إسرائيل العامة، لافتاً إلى أنها تتراجع في حدود معينة في عهد الإدارات الديمقراطية، لتعود إلى الارتفاع والتسارع في عهد الإدارات الجمهورية. ويؤكد أنه في كلتا الحالتين يدفع الفلسطينيون الثمن، خاصة وأن الموقف الرسمي للولايات المتحدة من النشاطات الاستيطانية تطور في الاتجاه الذي يخدم سياسة ومصالح دولة الاحتلال، وكان الاستيطان في السابق مخالفاً للقانون الدولي ليتحول إلى عقبة في طريق التسوية السياسية.

القدس العربي، لندن، 2021/4/16

٢١. اعتقالات ومواجهات في القدس والضفة... والمستوطنون يستولون على كهف

تل أبيب: شهدت الضفة الغربية عدة حوادث، أمس، قام خلالها جنود الاحتلال بقمع المسيرات السلمية. وقد أصيب شاب بعيار «إسفنجي»، وآخرون بالاختناق، إثر قمع مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ نحو 18 عاماً. وأصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، جراء قمع الاحتلال مسيرة قرية بيت دجن شرق نابلس.

وفي منطقة مغاير العبيد شرق يطا جنوب محافظة الخليل، استولى مستوطنون، أمس، على «كهف» وأتلفوا محاصيل زراعية للمواطنين. وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت أن قوات الاحتلال اعتقلت، أمس (الجمعة)، فتاة على حاجز قلنديا العسكري شمالي القدس المحتلة. وأنها كانت قد اعتقلت، 8 شبان من داخل المسجد الأقصى عقب اقتحام المصلين القبلي والساحات الخارجية للمسجد في محاولة لإخراج المصلين منه. وأن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في عدة أحياء مقدسية وتحديداً في القدس القديمة، وتجددت هذه المواجهات قرب «باب العامود» لليوم الثالث على التوالي إثر قمع الاحتلال الشبان الموجودين بالقنابل الصوتية واستفزازات شرطة الاحتلال للمقدسيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/17

٢٢. أمين عام الصليب الأحمر اللبناني: الشعب الفلسطيني بحاجة إلى كل الدعم وسنكون إلى جانبه

بيروت: نيابة عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قلد سفير السلطة لدى لبنان أشرف دبور، الجمعة، أمين عام الصليب الأحمر اللبناني جورج الكتاني نجمة بيت لحم من وسام بيت لحم. وقال الكتاني، في تصريح لـ"وفا" بعد التكريم: "أولا اشكر الرئيس محمود عباس على هذه اللقطة الكريمة والمبادرة الطيبة" .. وتابع: "الشعب الفلسطيني بشكل خاص بحاجة إلى دعم كامل وسنكون إلى جانبه بالتعاون والتنسيق مع السفير دبور والهلال الأحمر الفلسطيني، لنكمل رسالتنا ونتعاون جميعنا لتخطى هذه المحنة الكبيرة من النواحي الصحية والاقتصادية والاجتماعية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/16

٢٣. قرقاش: الروابط الاستراتيجية مع "إسرائيل" ترمي إلى تعزيز الأمن الإقليمي

الجزيرة - وكالات: أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي الجمعة، أنه التقى في قبرص أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات. وجاء اللقاء على هامش اجتماع وزراء خارجية إسرائيل وقبرص واليونان والمستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، في مدينة بافوس القبرصية، لبحث سبل تطوير المصالح الاستراتيجية والإقليمية لدولهم. بدوره، قال قرقاش إن الروابط الاستراتيجية مع إسرائيل ترمي إلى تعزيز الأمن الإقليمي، مضيفاً أن محادثات بافوس تناولت التنسيق الاقتصادي والسياسي، واستخدام التكنولوجيا لمكافحة فيروس كورونا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/16

٢٤. الرئاسة التركية تدين الغارات الإسرائيلية على غزة

غزة: أدانت مؤسسة الرئاسة التركية، الغارات الجوية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة، على قطاع غزة. وقال الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، في تغريدة نشرها عبر موقع تويتر: "تُدين بشدة الهجوم الجوي الذي شنته إسرائيل على غزة في شهر رمضان المبارك". وأشار إلى أن تركيا تؤكد مرة أخرى وقوفها بجانب الشعب الفلسطيني ضد ظلم "إسرائيل"، وتدعو الإدارة الإسرائيلية إلى وقف هذه الهجمات فوراً. وفي السياق نفسه، أدان حزب العدالة والتنمية التركي، الجمعة (16-4)، الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/16

٢٥. دراسة: البحرية التركية هي الأقوى في المنطقة وتشكل "تهديدا محتملا" لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة: خلص باحثون إسرائيليون إلى أن البحرية التركية هي الأقوى على مستوى المنطقة وتشكل "تهديدا محتملا" لإسرائيل. وجاء هذا التقييم في تحليل نشره مؤخرا مركز دراسات السياسة والاستراتيجية البحرية التابع لجامعة حيفا. وحذرت هذه الدراسة من أن أنقرة تبني أسطولا بحريا حربيا يثبت مكانتها كدولة إقليمية ويستطيع تنفيذ عمليات بعيدة المدى.

وكالة سما الإخبارية، 2021/4/16

٢٦. قبرص تستضيف محادثات إسرائيلية إماراتية يونانية تعكس "الوجه المتغير" للشرق الأوسط

بافوس (قبرص) - (أ ف ب): استضافت قبرص، الجمعة، اجتماعا لكبار دبلوماسيي إسرائيل والإمارات واليونان أجريت خلاله محادثات وصفت بأنها تعكس "الوجه المتغير" للشرق الأوسط. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكينازي في مؤتمر صحفي في مدينة بافوس الساحلية "هذه الشراكة الاستراتيجية الجديدة تمتد من سواحل الخليج العربي" إلى البحر المتوسط وأوروبا. وقال أشكينازي وبجانبه أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات خليفة بن زايد، إن الاجتماع يشكل مؤشرا إلى "الوجه المتغير للشرق الأوسط". ودعا الوزير الإسرائيلي إلى "شراكة استراتيجية في مجال الطاقة بين شرق المتوسط والخليج"، بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات الذي وقّع العام الماضي. بدوره، قال قرقاش إن الروابط مع الدولة العبرية ترقى إلى مصاف "نظرة استراتيجية بديلة" ترمي إلى تعزيز الأمن الإقليمي، مضيفا أن محادثات بافوس تناولت التنسيق الاقتصادي والسياسي، كما و"استخدام التكنولوجيا لمكافحة كوفيد-19".

وشدد وزيرا الخارجية اليوناني والقبرصي على أن التكتل الإقليمي مفتوح أمام الجميع. وحول إيران وبرنامجها النووي المثير للجدل، شدد أشكينازي على أن إسرائيل ستفعل "كل ما يتطلبه الأمر لمنع هذا النظام الراديكالي والمعادي للسامية من امتلاك أسلحة نووية".

القدس، القدس، 2021/4/16

٢٧. صحيفة القدس: إدارة بايدن لا تمنع تأجيل الانتخابات الفلسطينية إذا اضطّر الأمر

واشنطن - سعيد عريقات: علمت "القدس" دوت كوم من مصدر مطلع أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لا تمنع بتأجيل الانتخابات الفلسطينية المقررة في شهر أيار المقبل إذا اضطّر الفلسطينيون إلى تأجيلها.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، "بكل تأكيد، الولايات المتحدة تؤيد وتشجع الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة والدورية في كل مكان إن أمكن، كالوسيلة الأفضل لمشاركة مواطني الدول والشعوب في أنظمتهم السياسية المختلفة، وضمان الحريات الديمقراطية والحقوق المدنية، بما في ذلك في الأراضي الفلسطينية".

ويقول المصدر، "في تقديري، إن إدارة الرئيس بايدن ستنتظر بنقهم إلى احتمال تأجيل الانتخابات بعضاً من الوقت، ولن تمنع إذا قرر الفلسطينيون اختيار وقتاً أكثر مواتة، تصبح فيه التحديات التي ذكرتها قيد السيطرة".

القدس، القدس، 2021/4/16

٢٨. توقيع ميثاق توأمة بين بلدية بني زيد الغربية ومجلس مقاطعة دونيجال - إيرلندا

رام الله: وقعت بلدية بني زيد الغربية شمال مدينة رام الله، ومجلس دونيجا، إحدى مقاطعات شمال جمهورية إيرلندا، ميثاق توأمة، في إطار تعزيز العلاقات والتعاون بين الطرفين. وأوضحت بلدية بني زيد الغربية، في بيان لها، أن توقيع الميثاق جاء ضمن سعيها لتوسيع دائرة علاقاتها بما في ذلك العلاقات الدولية، والتعاون مع بلديات ومقاطعات حول العالم، بهدف تعزيز التضامن مع شعبنا.

وأضافت أنه تم مخاطبة مجلس مقاطعة دونيجال بعدة رسائل حول التوأمة، الذي بدوره قرر الموافقة عليها بالإجماع في شهر كانون ثاني 2021، وقد تم استكمال الإجراءات اللازمة لاحقاً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/16

٢٩. معتقلو حماس في السجون السعودية.. إلى متى؟!

أ. د. محسن محمد صالح

ماذا يعني الإصرار الرسمي السعودي على إبقاء مجاهد فلسطيني معروف في السجن على مدى العامين الماضيين، دون تهمة حقيقية، في الوقت الذي يبلغ فيه 83 عاماً، ويعاني من أمراض مزمنة، وخضع لجراحة من مرض السرطان، بينما ازدادت حالته سوءاً في الأيام الماضية نتيجة عدم تلقي الرعاية الكافية؟

هل يليق هكذا تعامل مع مجاهد كرس حياته لفلسطين طوال حياته، منذ أن كان مساعداً لخليل الوزير (أبو جهاد) في التنظيم العسكري الخاص للإخوان في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين، وبعد أن تخرج من كلية الطب ليشترك مع الجيش الكويتي في حربي 1967 و1973، على

الجبهات المصرية والسورية، وليكون بعد ذلك من مؤسسي حماس، التي تقصر عملها المقاوم ضدّ العدو الصهيوني في داخل فلسطين، ثم ليمسي من رموز العمل الفلسطيني الشعبي في الخارج؟ وهل يليق هكذا تعامل مع الصحفي والكاتب السياسي والناشط في العمل الخيري الأستاذ عبد الرحمن فرحانة، الذي يعاني من مرارة السجن في السعودية منذ أكثر من عامين أيضاً، كما يعاني من أمراض مزمنة؟!

هذان الرمزان، وغيرهما العشرات من المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، على ذمة العلاقة مع حماس أو جمع التبرعات لفلسطين، والذين يعانون منذ أكثر من عامين من مرارة السجن، والاعتقال دون محاكمة أو دون تُهم محددة، أو من "مطمطة" جلسات المحاكمة دونما مبرر؛ والذين تتحدث التقارير عن أنهم تعرضوا للتعذيب لانتزاع اعترافات محددة منهم، بحيث شابت عمليات التحقيق وإجراءات المحاكمة وبيئة الاعتقال ظروفًا تطعن في أي مصداقية محتملة لسير العملية القضائية. هؤلاء الأشخاص والرموز ليسوا تجار مخدرات ولا إرهابيين، ولم يعملوا لحظة ضدّ السعودية وضدّ استقرارها. إنهم رموز يُشرفون الأمة، عملوا بهدوء ونشاط ضمن البيئة السعودية المتاحة منذ عشرات السنوات، ودون أن يكونوا بعيدين عن أنظار السلطات، على دعم صمود شعب فلسطين، وعلى المحافظة على هوية فلسطين العربية والإسلامية. فإذا لم تعد السلطات السعودية قادرة على مجرد تحمّل العمل الخيري لفلسطين، فلا أقل من أن تُطلق سراحهم، أو تسمح لهم بمغادرة البلد.

* * *

ربما كان مفهوماً في الإطار السياسي تفسير حملة الاعتقالات التي طالت هؤلاء الأبطال والرموز؛ في ضوء وجود ترامب في الرئاسة الأمريكية وتبنيه "صفقة القرن"، وممارسته ضغوطاً استثنائية على الأنظمة العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وتجفيف موارد الدعم للشعب الفلسطيني، ومحاربة ما يُسمى "الإسلام السياسي". غير أنه مع سقوط ترامب، وقدم بايدن، تراجعت حظوظ "صفقة القرن" كما خفّت الضغوط، ولو نسبياً، على الأنظمة العربية باتجاه فرض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وعلى ما يبدو، فإن ثمة اتجاهين في المطبخ السياسي السعودي تجاه القضية الفلسطينية: الأول ما زال مندفعاً باتجاه التطبيع، وباتجاه العداء ضدّ "الإسلام السياسي"، ومسكوناً بالحصول على الرضا الأمريكي والإسرائيلي، حيث يتوهم أن ذلك يخدمه لتحقيق الاستقرار الداخلي للنظام، وفي مواجهة التحديات الخارجية خصوصاً في البيئة الإقليمية، وبما يُسهّل انتقالاً سلساً لولي العهد لتولي الحكم خلفاً لوالده.

أما الاتجاه الثاني، والذي وإن ضعف في السنوات الأخيرة، لكنه ما زال حاضراً في صناعة القرار، وربما ازدادت عناصر قوته مؤخراً، بعد استلام بايدن لزام الرئاسة الأمريكية، وبعد فشل الاتجاه

الأول في إدارة أزماته الإقليمية وملفاته الاقتصادية وحتى ملفاته الداخلية. هذا الاتجاه يرى التريث في أي علاقة محتملة مع الكيان الإسرائيلي، وربط ذلك بالمبادرة العربية، كما لا يرى ضرورة لتوفير علاقات السعودية الإقليمية، أو دفع أثمان لا داعي لها. وهو لا يرى في العلاقة مع "إسرائيل" حماية للسعودية من خصومها الإقليميين، وأنّ ذلك لن يسهم إلا في صب مزيد من الزيت على النار، وفي إضعاف صورة النظام ومكانته لدى الشعب السعودي، ولدى الشعوب العربية والإسلامية، بالإضافة إلى أن عملية قمع "الإسلام السياسي" قد فشلت، كما أن محاولة شطب حماس وقوى المقاومة قد سقطت أيضاً.

وبالتالي، لم يعد ثمة منطق في بقاء "معتقلي حماس" في السجون، وهو بقاء لا يخدم شيئاً سوى الإساءة لصورة النظام السعودي.

وما دام ثمة اتجاه سعودي لفككة الأزمة مع قطر، وإيجاد حلول سياسية في اليمن، ومراجعة التوضع السياسي الإقليمي، وحتى في طبيعة العلاقة مع إيران، فلا أقل من إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، الذين يُعدّ ملفهم أسهل الملفات.

* * *

من جهة أخرى، فإن مسار المصالحة الفلسطينية، واتجاه البيئة الفلسطينية الداخلية، نحو إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وإجراء الانتخابات (بغض النظر عن المدى الذي ستصله) هو اعتراف لا لبس فيه، بأن حماس جزء أساس وفعال وقوي، ولا يمكن تجاوزه في المعادلة الفلسطينية. وهو رسالة إلى الأنظمة العربية بما فيها السعودية أن حماس وقوى المقاومة، وحتى "الإسلام السياسي" حاضرٌ فعلاً (أحبوا أم كرهوا) في صناعة القرار الفلسطيني؛ وأن السعودية وغيرها من الأنظمة سترى حماس ومعها قوى المقاومة عاجلاً أم آجلاً شريكاً، إن لم يكن قائداً، في قيادة الشعب الفلسطيني؛ وسيكون التعامل الطبيعي الإيجابي معها دون ملفات توتير، هو الخيار الأفضل.

وعليهم بالتالي، أن يعلموا أن هذا النوع من الاعتقالات قد تجاوزه الزمن، وفقد قيمته؛ أما قضية فلسطين والدفاع عنها فهي حاضرة وعميقة في قلوب الشعب السعودي والشعوب العربية والإسلامية، وأن النظام السياسي الذي يدعم فلسطين إنما يخدم نفسه (ولو بحسبة المصلحة والمنفعة)، وأن النظام الذي يلاحق المجاهدين ويسجنهم، أو يطارد أوهام التطبيع والرضا الأمريكي الإسرائيلي، فلن يضرّ إلا نفسه.

موقع "عربي 21"، 2021/4/16

٣٠. عودة مشعل

محمد أمين

أفرزت الانتخابات الأخيرة لحركة حماس فوز الرئيس السابق للمكتب السياسي للحركة خالد مشعل بمنصب رئيس الحركة في الخارج، وهو المنصب الذي استحدث مؤخراً عقب سلسلة من التغييرات شهدتها هيكلية حركة حماس، وتقسيمها إلى ثلاثة أقاليم: غزة، الضفة، والخارج.

أهم ما في نتائج هذه الانتخابات حتى اللحظة هو عودة مشعل للواجهة عبر فوزه بمنصب "رئيس حماس في الخارج"، والحقيقة أن ثقل الرجل ووزنه السياسي وقيادته للحركة على مدار 21 عاماً هي أهم سنوات الحركة؛ تجعل عودته هي الخبر وليس المنصب الذي تحوّل عليه، وسأذكر الأسباب.

لا نعرف حقيقة لماذا لم يتنافس مشعل على منصب رئاسة المكتب السياسي، هل احتراماً لرفيقه إسماعيل هنية وعدم رغبة مشعل في منافسته، أم هي توزيعات في إطار التوازنات الداخلية بين الداخل والخارج والمحاصصات؟ وحتى لا يغضب تيار عريض بدأ منذ فترة يتشكل في قطاع غزة يطالب بحق الاستحواذ على صناعة القرار بالنظر لتركز الحركة في القطاع؟

أهم ما في نتائج هذه الانتخابات حتى اللحظة هو عودة مشعل للواجهة عبر فوزه بمنصب "رئيس حماس في الخارج"، والحقيقة أن ثقل الرجل ووزنه السياسي وقيادته للحركة على مدار 21 عاماً هي أهم سنوات الحركة؛ تجعل عودته هي الخبر وليس المنصب

أياً تكن الأسباب فإنها لا تبرر سلب مشعل حقه في التنافس على رئاسة المكتب السياسي للحركة، فمن حق أي قيادي في أي فصيل أن يترشح للمنافسة على أي منصب في حركته، ولست من الذين يقتنعون بالمجاملات أو المحاصصات، فهي بتقديري وصفة ليست مناسبة لحركات التحرر الوطني، والتي ينبغي أن تتبعد عن هذا.

تاريخ مشعل وتعرضه لمحاولة الاغتيال الفاشلة في الأردن خلال التسعينات أسهمت بشكل كبير في تكريس كاريزميته، كما أن شخصيته وعلاقاته والبعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية الذي كان يبذل الرجل في ربطه بالقضية، كلها تجعله مناسباً للحظة الفلسطينية الراهنة. فهو مقبول رسمياً في الإقليم إلى حد ما، كما أن شعبيته في الشارع العربي كبيرة جراء قدراته الخطابية والتأثيرية، وحرصه على التجوال وزيارة العواصم العربية.. كلها مواصفات تحتاجها حماس، خاصة في الفترة الراهنة التي تشهد فيها القضية الفلسطينية حصاراً غير مسبوق؛ أولاً بسبب تراجعها عن الأجندة الدولية، وثانياً جراء الضربات التي تعرضت لها في الخاصرة عبر هرولة بعض الدول العربية للتطبيع مع إسرائيل، خاصة مع خروج الدول العربية الكبرى من معادلة الفعل، وانشغال كثير من الدول بمشاكلها الداخلية في الوقت الذي تتشغل فيه الشعوب العربية في لقمة العيش.

في ما يتعلق بعودة القرار للداخل وبعض الشعارات في حماس التي باتت تطرح سواء في السر أو حتى في العلن؛ بتقديري أنها غير صائبة، فلم تقم دولة في فلسطين حتى يستعاد القرار للداخل. فالحقيقة أن السلطتين في غزة والضفة هما سلطتان تحت الاحتلال، ومن مجانية الصواب وضع كل البيض في سلتة.

مواصفات تحتاجها حماس، خاصة في الفترة الراهنة التي تشهد فيها القضية الفلسطينية حصارا غير مسبوق؛ أولا بسبب تراجعها عن الأجندة الدولية، وثانيا جلاء الضربات التي تعرضت لها في الخاصرة عبر هرولة بعض الدول العربية للتطبيع مع إسرائيل

ينبغي أن يدرك من يرفع هذه الشعارات أن حركات التحرر الوطني تاريخيا واجهت المحتل من الداخل والخارج، وكثير منها بقيت قياداتها بالكامل في الخارج ولم تعد إلا عقب التحرر نجاح الثورة. فأيهما أفضل؛ أن تُحاصر القيادة السياسية لحركة حماس في الداخل بحصار أولا إسرائيلي، وثانيا مصري وإقليمي ويصبح تحرك رئيس المكتب السياسي للحركة جزءا من مفاوضات ومادة للابتزاز؟ أم أن يبقى المكتب السياسي في الخارج يتحرك في فضاء أرحب؟

يُسجل حقيقة لحماس تمسكها بالانتخابات أداة لفرز القيادات، كما يسجل لها تماسكها وعدم حدوث انشقاقات فيها رغم حجم الخلافات والتباين الواضح في التقديرات بين ما بات يعرف بحماس الداخل وحماس الخارج، لكن ينبغي أن نتذكر أن المشروع الوطني الفلسطيني لا يمكن اختزاله في سلط الداخل لا في فتح معبر رفح، أو تخفيف الحصار، ولا في استمرار تدفق التمويل للسلطة في الضفة. هذه حقوق أساسية للشعب الفلسطيني والحصار المفروض على غزة جائر ومدان، وصمود الغزيين أسطوري ومبهر، لكن رغم كل هذا فإن حماس تحتاج لتطبيع علاقاتها من جديد مع الشعوب العربية، والرهان عليها، والعودة للتعامل كحركة تحرر وطني وليس دولة، وإعادة الاعتبار لفلسطيني الخارج الذين يفوق عددهم السبعة ملايين.

تغيير وظيفة السلطة والاتفاق على برنامج شامل لمواجهة الاحتلال عبر المقاومة الشعبية هما كلمة السر في نجاح أي مشروع أو أي قائد يتصدر للقيادة في المشهد الفلسطيني في اللحظة الراهنة تحتاج حماس خالد مشعل ودبلوماسيته، فلعله الوحيد في حماس الذي طرح برنامجا متكاملا قبل ترشحه. ففي ندوة أدرتها شخصيا معه قبل شهور طرح مشعل أفكارا وطنية متقدمة في سياق بناء مشروع وطني فلسطيني جامع، منها فكرة "تغيير وظيفة السلطة الفلسطينية"، بما يجعلها قادرة على مواجهة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ولتكون في قلب المواجهة والاشتباك مع الاحتلال. واعتبر الرجل أن حل السلطة الوطنية الفلسطينية خيار ممكن إذا فشل خيار تغيير الوظيفة، وإذا توحد عليه الفلسطينيون.

تقديري أن تغيير وظيفة السلطة والاتفاق على برنامج شامل لمواجهة الاحتلال عبر المقاومة الشعبية هما كلمة السر في نجاح أي مشروع أو أي قائد يتصدر للقيادة في المشهد الفلسطيني في اللحظة الراهنة، وآمل أن يترجم مشعل ما قاله في رؤيته التي نشرها منتدى التفكير العربي قبل شهر من ترشحه للمنصب.

موقع "عربي 21"، 2021/4/17

٣١. فلسطينيو الشتات واستيقاظ الانتماء الوطني

عبد الحميد صيام

من بين الخطايا العديدة التي ارتكبتها الموقعون على اتفاقيات أوسلو الكارثية، حصر الشعب الفلسطيني على أولئك الذين يعيشون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 وهي، الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نصّ عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم يتطرق لحقوق اللاجئين، ولا لوقف الاستيطان أو تهويد القدس، وكل ما أشار إليه تأجيل النقاش في تلك القضايا المهمة، لمفاوضات الوضع الدائم، في ما بعد. فالشعب الفلسطيني الذي جمعته منظمة التحرير الفلسطينية بعد التشتت والغياب، ووحدته حول هدف التحرير، وحق تقرير المصير عادت قيادة تلك المنظمة تشتته مرة أخرى في أوسلو وتتخلى عنه وتقر بأن الفلسطينيين هم سكان الضفة والقطاع فقط. هل هناك خطيئة أكبر من هذه؟

سنوات الضياع

نحن لا نريد العودة لتشريح خطايا أوسلو العديدة، فقد كتب فيها أطنان المقالات والكتب والتحليلات. ولكنني أريد أن أعيد إلى الواجهة قضية وحدة الشعب الفلسطيني في كل مكان، مع تركيز على حكاية الفلسطينيين في أمريكا اللاتينية، الذين عادوا إلى شعبهم وقضيته العادلة بعد غياب طويل. تقطعت أوصال الشعب الفلسطيني بالكامل بعد النكبة الفلسطينية عام 1948. فمن بقوا في الداخل، أعطوا الجنسية الإسرائيلية، وخضعوا للأحكام العسكرية. وكانوا يجبرون على رفع العلم الإسرائيلي على بيوتهم ومدارسهم وشوارعهم، في ما سمي زورا وبهتانا بعيد الاستقلال. ومن كان في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أو وصل إلى الضفة الشرقية كلاجئ، منح الجنسية الأردنية، كما منح سكان غزة بمن فيهم اللاجئون وفلسطينيو لبنان وسوريا، وثائق سفر خاصة باللاجئين

الفلسطينيين صادرة عن وزارات الداخلية والمخابرات في كل من مصر وسوريا ولبنان، وتحولوا بعد تدمير وطنهم بحكم الواقع، إلى «بشر بدون جنسية». حتى وثيقة السفر تلك كانت أحياناً لا تشفع لحاملها أن يدخل إلى البلد الذي أصدرها. وقد عومل الفلسطينيون في لبنان بالتحديد، بطريقة غير إنسانية، حيث حشروا في مخيمات وضع على مدخل كل مخيم مكتب للأجهزة الأمنية تحت اسم «المكتب الثاني» يقرر من يدخل إلى المخيم ومن يخرج منه. كما حرمت عليهم الوظائف العامة في الدولة أو المدارس الحكومية، ومنعوا من ممارسة أكثر من 70 مهنة يدوية أو تقنية أو علمية.

أما في سوريا فقد أقر البرلمان السوري عام 1956 قانوناً يعامل فيه الفلسطيني معاملة السوري في العمل والوظائف والأعمال الحرة، عدا منصب رئيس الجمهورية وقائد الجيش، ولكن بدون أن يمنح الجنسية السورية. في مصر لم يطل أمد النظام الملكي إذ أطيح به في ثورة 1952. لكن وضع الفلسطينيين في غزة لم يتغير عليه كثيراً، إلا بعد قيام جمال عبد الناصر بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة الاعتبار للكيان الفلسطينية، بعد طول غياب وتهميش متعمدين.

غابت القضية بشكل عام عن الرادار العربي والدولي، بعد النكبة الفلسطينية ولغاية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وبدء حركات المقاومة الفلسطينية ممثلة في حركة «فتح» عام 1965 وانتشار الفصائل، خاصة بعد هزيمة يونيو 1967. كان الشعب الفلسطيني المشتت المكثوم يعمل في فترة العشرين سنة تلك على ترتيب أوضاعه المعيشية، والاهتمام العالي بالعلم، واكتساب الخبرات المهنية والحرف اليدوية والمهارات الفنية، كي يجد وسيلة سليمة لكسب الرزق الشريف.

موجات الهجرة الفلسطينية

بدأت موجات الهجرة من فلسطين إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية، مع نهايات القرن التاسع عشر. وكان معظم المهاجرين إلى أمريكا اللاتينية من بلدات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ذات الأغلبية المسيحية بينما هاجر أبناء رام الله إلى أمريكا الشمالية. وقد استقرت أعداد كبيرة من الفلسطينيين في تشيلي وهندوراس والسلفادور والبيرو وكولومبيا. لم يستطيعوا أن ينافسوا الجاليات السورية في المكسيك والبرازيل، فاختاروا تلك البلدان حيث بدأوا حياتهم باعة متجولين، ثم انتهى الأمر بهم ليصبحوا من كبار الصناعيين وأصحاب البنوك وخطوط التجارة الدولية. لقد أنشأ خوان أبو جارور في تشيلي مصنعا للأقمشة القطنية عام 1936، وأصبح أكبر مصنع في البلاد، وبلغ عدد العمال فيه عام 1948 أكثر من 3000. كما أنشأ الفلسطينيون ثلاثة بنوك هي: بنك تشيلي وكورينكا وبنك فلسطين.

كان الاندماج في المجتمعات المحلية أمراً سهلاً، خاصة بسبب ظاهرة الزواج المختلط، وبدأت علاقتهم بالوطن الأم فلسطين تتراجع منذ تحول وضع فلسطين من إقليم تابع للدولة العثمانية، إلى

بلد تحت الانتداب البريطاني. فقد عقد هذا التحول حياتهم حيث أصبحت العودة إلى فلسطين ليست سهلة، بعد أن فقدوا صلاحيات جوازات السفر العثماني، وأصبح مطلوبا تأشيرة من القنصليات البريطانية للحصول عليها ليس سهلا. بدأ الفلسطينيون ينظمون أنفسهم، خاصة الجيل الثاني والثالث، الذين فقدوا القدرة على التحدث بالعربية، لكنهم ظلوا يتابعون أخبار الوطن، وأصدروا صحفا محلية تعنى بشؤون البلاد مثل جريدة «إصلاح» في تشيلي باللغة الإسبانية بين عامي 1930 و1942، وأنشئت النوادي الرياضية والروابط الوطنية، بل أنشئت رابطة تجمع بين فلسطيني تشيلي وكولمبيا والأرجنتين والسلفادور وهندوراس. وبدأ راديو «صوت فلسطين» يبث بالإسبانية من سانتياغو عام 1962 لكنهم ظلوا مخلصين لأوطانهم الجديدة، وارتباطهم بفلسطين ارتباط عاطفي عن بعد وتبرعات وزيارات متتالية. لقد فشل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية عام 1966 لتشيلي وهندوراس وببيرو وبوليفيا من إقناع مجموعة من زعماء الجاليات الفلسطينية بالانضمام لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني.

استيقاظ الوطنية الفلسطينية

إن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، بدعم من الزعيم القومي جمال عبد الناصر، كان له أثر كبير بعيد المدى، لم يدركه الكثيرون حينها. فقد بدأ رئيس المنظمة أحمد الشقيري يطوف أرجاء البلدان العربية كافة، ليؤسس لإطار جامع ينتمي إليه الفلسطينيون جميعا أينما كانوا. وقد تم اعتماد ميثاق قومي للمنظمة (عدل عام 1968 وسمي الميثاق الوطني) في غاية الأهمية والوضوح والإصرار على حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين، وأن الشخصية الفلسطينية حقيقة ثابتة وصفة أصلية لازمة لا تزول بالتقدم، وتنقل من الآباء إلى الأبناء، وأن الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب الفلسطيني، نتيجة النكبات التي حلت به، لا يفقدانه شخصيته وانتماءه الفلسطينيين. بدأت حركة النهوض الفلسطيني العام في فلسطين ودول الطوق بعد هزيمة يونيو 1967، وصعود حركات المقاومة بقيادة «فتح» التي استطاعت أن تستولي على منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968. لقد عاد الشعب الفلسطيني من الغياب والضياغ، ووجد في المنظمة الخيمة الجامعة لأطيافه وفصائله وأحزابه ونقاباته واتحاداته كافة. وكما كان النهوض في منطقة الصراع الأساسية في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان، انتشرت موجات عودة الانتماء إلى فلسطين في كل مناطق الشتات الفلسطينية في أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

كانت هزيمة 1967 الدافع الأول لتحريك المشاعر الوطنية للجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة وكندا، بينما الذي حرك الجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية هو اعتراف الأمم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وظهور ياسر عرفات عام 1974 في قاعة الجمعية العامة، مخاطبا المجتمع

الدولي عن حقوق الشعب الفلسطيني. استطاعت منظمة التحرير أن تفتح مكاتب لها في البرازيل عام 1975 وكوبا عام 1976 والبيرو عام 1979. أما في تشيلي فبعد الانقلاب على الرئيس المنتخب سلفادور أليندي، ودخول البلاد مرحلة حكم الطاغية بينوشيه، حليف الولايات المتحدة، لم يسمح للفلسطينيين، إلا بفتح مكتب إعلام عام 1978. وقد تأثر بعض الفلسطينيين بالدعاية المغرضة حول الإرهاب، وخطف الطائرات، وقتل الرياضيين ما أثر في وحدة الجاليات الفلسطينية، إلا أن مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982 أعادت الوحدة للجاليات، والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية. فقد عقد مؤتمر في ساو باولو بالبرازيل عام 1984 للجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وانتخب 11 شخصا لتمثيل فلسطينيي أمريكا اللاتينية في المجلس الوطني الفلسطيني.. تعزز انتماء الفلسطينيين في أمريكا اللاتينية للقضية الفلسطينية، بعد الانتفاضة الأولى عام 1987، التي شعر الفلسطينيون في الخارج بأنهم ينتمون إليها، وأنهم جزء من الانتفاضة. لقد لعبت الجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية دورا أساسيا في الضغط على الحكومات المحلية للاعتراف بدولة فلسطين، وفتح سفارات أو ممثلات لها في معظم هذه الدول، وأصبحت الجاليات الآن من أكبر مناصري برنامج المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات المعروف بـ BDS.

بعد كل هذا الزخم يأتي من يعرف الفلسطينيين بأنهم سكان الضفة وغزة، ويحصر الانتخابات في هذه المناطق. وأود أن أؤكد أن ليس من حق قائد أو مجموعة قيادية أن تعيد تعريف فلسطين، وتحديد من هو الفلسطيني، فهذا حق فردي وجماعي لا يستطيع كائن من كان أن يسحبه من الملايين التي تعيش في الشتات، ليس بالضرورة طوعية بل لأن وطنها فلسطين تحت الاحتلال، ولا حل للمشكلة الفلسطينية إلا بزوال ذلك الاحتلال المقيت والفاشي وبناء دولة حرة وديمقراطية غير عنصرية لكل مواطنيها بدون النظر إلى الجنس أو اللون أو الدين أو العرق.

القدس العربي، لندن، 2021/4/16

٣٢. كاريكاتير:

■ يوم الأسير الفلسطيني



موقع "عربي 21"، 2021/4/17